[169] مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات، فأعطوا ذلك، فمنهم من اعطي مسيرة ألف سنة من كل جانب، ومنهم من اعطي ضعفه، ومنهم من اعطي ثلاثة أضعافه، أو أربعة أضعافه، أو أكثر من ذلك على قدر قوة إيمانهم وجلالة أعمالهم، ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة اعطي ألف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الايمان وجلالة الاعمال، فلذلك ضحكت واستبشرت، ولقد رأيت تلك الاغصان من شجرة الزقوم عادت إلى النار فنادى منادي ربنا خزانها: انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ حر ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع نيران وحيات وعقارب وسلاسل وأغلال و قيود وأنكال يعذب بها، فمنهم من اعدله فيها مسيرة سنة، أو سنتين، أو مائة سنة، أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم، ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك قطبت وعبست. ثم نظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى أقطار الارض وأكنافها فجعل يتعجب تارة، و ينزعج تارة، ثم أقبل على أصحابه فقال: طوبى للمطيعين كيف يكرمهم ا بملائكته، والويل للفاسقين كيف يخذلهم ا ويكلهم إلى شياطينهم، والذي بعثني بالحق نبيا إني لارى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم، فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم و يثخنونهم ويطردونهم عنهم، وناداهم منادي ربنا: يا ملائكتي ألا فانظروا كل ملك في الارض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن وأخروهم عنه، وإني لارى بعضهم وقد جاءه من الاملاك من ينصره على الشياطين ويدفع عنه المردة - وساق الحديث إلى أن بين فضل شهر رمضان، وحال من رعى حرمته ومن لم يرعها، وما يقال لهذين الصنفين يوم القيامة إلى أن قال -: فهم في الجنة خالدون لا يشيبون فيها ولا يهرمون، ولا يتحولون عنها ولا يخرجون، ولا يقلقون فيها ولا يغتمون، فهم فيها سارون مبتهجون آمنون مطمئنون، ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون، وأنتم في النار خالدون تعذبون _____